تقييم الأساتذة و الطلبة للعملية التعليمية -التعلُمية
دراسة مقارنة لجامعة الجزائر -3- وجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجية.

أ.بلحسين حواء

المدرسة التحضيرية علوم وتقنيات الجزائر.

ملخص:

إنّ هدف هذه المساهمة هو تسليط الضوء على العملية التعليمية/التعلُمية في الجامعة وذلك من خلال معرفة تصورات الأساتذة والطلبة لمختلف عناصر الثلاثي البيداغوجي في جامعة انتمائهم.المؤسسة المرجعية هي التي يكتسب فيها الانسان عضويته ويصبح جزءا منها ويؤثر فيها ويتأثر بها. وهي الاطار الذي يكتسب أعضاؤها معايير يعتمدونها في تقييم أوضاعهم و تشكيل قيمهم واتجاهاتهم.كما أن هذه الأخيرة تساهم في تشكيل أفكارهم وشعورهم وأفعالهم. بالتّالي يمكننا من خلال دراسة تصورات أهم ممثلين البيداغوجيينللجوانب المختلفة للعملية التدريسية كأداء الأستاذ، وأساليب التدريس، وطرق المعتمدة في التدريس، ومحتويات التدريس الى غير ذلك، أن نتعرف عن مدى فعالية التدريس الجامعي في الجامعاتالتي شكلت محور دراستنا كما تمكننا من استنتاج المناخ الاجتماعي السائد في هذا الحقل الاجتماعي المصغر. تكونت عينة الدراسة من 280 مدرس وطالب موزعين على طريقة الحصحصة بين كلية العلوم السياسية والإعلام التابعة لجامعة الجزائر ثلاثة وكذلك كليتي الالكترونيك والإعلام الآلي، وكلية الرياضيات التابعة لجامعة باب الزوار للعلوم والتكنولوجيةهواري بومدين. النتائج الميدانية أظهرت انتشار نوع من الإحساس بعدم الرضا في جميع الكليات التي أُجريتفيها الدراسة.

Résumé:

L'objectif de cet article est d'exposer les résultats d'une étude sociologique effectuée en 2010 pour recueillir les évaluations des enseignants et des étudiants del'opération enseignement-apprentissage au sein de leurs universités.

L'étude a concerné un échantillon de 280 enseignants et étudiants répartis selon la méthode des quotas, entre la faculté de sciences politique et de journalisme de l'université d'Alger et les facultés d'électronique et

d'informatique de l'USTHB. Les résultats de cette étude ont démontré une certaine insatisfaction générale des principaux acteurs des facultés concernées par notre étude.

مقدمة:

تعتبر الجامعات في عصرنا من أهم الوسائل لتطوير المجتمعات من جميع الجوانب لما لها من دور هام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع. لم تعد الجامعات فقط مكان لنقل المعارف والتواصل الثقافي بل أصبحت وسيلة لتقدم المجتمع وتطويره. بالإضافة إلى وظيفتها الثلاثية المتمثلة في: 1) إنتاج المعارف ونقلها 2) تطوير البحث العلمي 3) وتكوين الأفراد، الجامعة تعتبر أساس المجتمعات الحديثة التي تسمى بالمجتمعات العلمية.

رغم أن ميدان التعليم بكامله داخل في التغيرات الجذرية أحياناً لمواكبة العولمة، إلاّ أنّ الجامعة هي التي تلعب دورا أكبر في تطوير المجتمعات لأنّ المؤسسات التعليمية ما قبل الجامعة كثيرا ما تميل إلى الاستقرار لأن وتائر التغيير فيها مرهونة بأجيال عديدة. فدور الجامعة في التغيير الاجتماعي يظهر جليا وتعود الأسباب إلى كون الجامعة تقع في قمة السلك التعليمي وبالتالي هي التي تمد الأسلاك الأخرى بالإطارات اللازمة لتحريكها،كما أنّ خصوصية المؤسسة الجامعية التي تتمثل بنوع من الحرية المتاحة للمدرسين في عمليتهم التعليمية وكذلك مكانتهم الاجتماعية والعلمية تجعل منها أداة التغيير بالامتياز. كذلك كون المؤسسة الجامعية تتعامل مع المؤسسات الأخرى في داخل الوطن وفي الخارج وبالتّالي هناك نوع من التواصل الحضاري والثقافي على المستوى العالمي. كذلك كون الطلبة يختلفون عن التلاميذ وذلك بكونهم يشكلون المجموعة الشبابية "الواعية" والتي بإمكانها أن تساهم على الأقل فرضا في تغيير التصورات الاجتماعية وذلك عبر النشاطات العلمية والثقافية والرياضية وغير ذلك أحداث ومناهضات طلبية 1968م في فرنسا دليل على ذلك. لكن المؤسسة الجامعية لكي تساهم في تطوير المجتمع عليها أولا أن تتغير وتتطور بذاتها وفي داخلها ولكي تتغير وتتطور الجامعة لابد أولا أن يتغير أعضاؤها.

وكما يرى فليب بورنو "المدرسة لا تتغير إلا إذا تغير أولا ممثليها وتغيير الممثلين يعني ويتطلب تغيير تصوراتهم واتجاهاتهم وكفاءتهم، وذلك يتطلب التعلّم". ويتابع بورنو ليقول: "إن لتغيير المدرسة يجب جعل أعضائها المهنيين في وضعية تعلُم طرق جديدة من التفكير والتطبيق". ويشبه المدرسة بالإنسان الذي لا يمكن أن نسيره حسب سلسلة من السلوكيات محددة مسبقا ويقول: "التحكم في المؤسسة لا يعني فقط تراكم أقصى حد من المعارف ولكن يتطلب معرفة كيفية الاستجابة والانسجام

لمواجهة الأوضاع الطارئة غيرالمنتظرةالتي تأتي من المحيط الخارجي ولكن أيضا من الديناميكية الداخلية غير المحكمة عليها". ويرى أن المدرسة منظمة حية لأنها بإمكانها تغيير بنياتها. ويطبق بورنو نظرية بياجي Piaget على المؤسسة المدرسية، ويرى أن العلاقات الاجتماعية تسير وفق المعارف المكتسبة والمكونة وهذه الأخيرة ليست بالضرورة مقننة ولا مفروضة لكن في كثير من الأحيان متكونة تدريجيا حسب التكيف والتعديلات المتفاعلة للممثلين أو للأنظمة المجزئة السائدة في المؤسسة. وبالتّالي يرى بورنو Perrenoud أن في بعض المراحل من تاريخ هذه المجموعات أو المنظمات تستقر هذه المعارف المكتسبة وبالتذالي لا يتغير النظام ولا يتعلم ويبقى جامد. انّ التغيير في المؤسسة التعليمية يحدث بواسطة قناعة وسلوك ممثليها، كما أن التغيير الإيجابي يأتي عندما يكون المناخ داخل المؤسسة مناسب للتلاحم والتعاضد بين أعضاء المؤسسة وموفر للاستقرار والأمن، الأشخاص عندما نبعدهم عن هذا الوضع الذي يشعرهم بالأمن يعارضون ويصعب عليهم الحصول على التصورات الجديدة أوالتكيف معها Perrenoud.[1]

في الحقل الاجتماعي الجامعي التصورات الاجتماعية تؤثر على المناخ العام لهذا المجتمع المصغر وتلعب دور في التغيير أو في الاستقرار، لأنّ للتصورات الاجتماعية دور يبرز في مجال التفاعلات بين الجماعات الاجتماعية، بحيث تلعب دور في اعادة تنظيم ونمذجة سلوك الأشخاص المتفاعلينوبالتّالي أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال معرفة هذه التصورات التي تبين لنا مدى التزام الأساتذة والطلبة في وظائفهم ومهامهم الجامعية.

1 - العملية التعليمية/التعلّمية في الجامعة:

إنّ العملية التعليمية/التعلُمية هي الوسيلة أو الآلية التي ينفذ من خلالها المنهاج الدراسي من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. والمنهاج الدراسي يضم المقررات التي على الطالب إتباعها في مساره الدراسي، لكن بمفهومه الواسع يشمل على جميع الخبرات التعليمَية التي تهتم بتنمية المعلومات والاتجاهات والسلوكيات لدى الطالب. بالتّالي يتفاعل في العملية التعليمة كل من الأداة والمادة والوسيلة والأسلوب والفاعلون.في التعليم الحديث على العملية التعليمية/التعلُمية "أن تسهر على تعليم الطلبة اكتساب المعرفة بطريقة فعالة وتقييم ما يحصلون عليه من معلومات و ما تستند إليه من الأدلة، و أن يكونوا في غاية المهارة في اتخاذ قراراتهم عن علم[...] كل هذا يتطلب صنع نماذج لهذه العمليات [نمذجتها] وأن يسهر الطلبة في التدريب عليها وأن يتعرفوا على الحالة الذاتية لكل من الطالب والمعلم."[2] التعليم التقليدي كان يرتكز كليا على المدرس ويهمل الطالب الذي هو مجرد مستقبل للمعلومات، أي عملية نقل الأفكار وإرسال المعرفة للطالب الذي يعتبر مسجل أو وعاء. أمّا العملية

التعليمية البناءة فهي تعتمد أكثر على المتعلم من خلال بناء معرفي واع و متفاعل بين الجانبين. ترى النظريات البنائية أن العملية -التعليمية النّاجحة هي عندما يعمل الطالب والمدرس معا على اكتشاف المعرفة وبنائها. وتؤكد جميع المدارس الفكرية المعاصرة على أهمية التفاعل المتبادل بين الطالب والمدرس وتدافع عن أهمية استخدام النموذج القائم على توظيف الفرد لخبرته الخاصة وتوسيعها بالاشتراك مع وجهات نظر متعددة وتتضح هذه النظريات التعليمية المعاصرة بالتعاون والارتباط الايجابي مع الطرفين فيتعاون المدرسون والطلبة، كما يتفاعل الطلبة مع نظرائهم الطلبة. الحواجز التقليدية الفاصلة بين المدرس والطالب فيما يتعلق بأدوارهم ومسؤولياتهم وأنشطتهم تزول تدريجياً.

إنّ هذا التعاون يفترض أن يحترم فيها المتعلمون بعضهم البعض ويعمل كل منهم على توظيف خبرته في التعلم، حيث أن كل منهم يرغب في توسيع فهمه واندماج فكره في وجهات نظر مختلفة وجديدة وتطبيق هذا الفكر المتغير في حياته الخاصة اليومية. هذه الصورة للتدريس شاملة تستدعي جميع خبرات الطالب وأفكارهم إلى تفاعل تعليمي مشجع والاتجاه إلى هذا النوع من التدريس ليس متعلقا بطرق خاصة، بل بالكيفية أو الأسلوب الذي ينظر من خلاله المدرسون إلى المعرفة والمرجعية العلمية وكذلك قدرات الطلبة. في ظل هذه العملية التدريسية، يتعدى التقييم تقييم المكاسب المعرفية بل يهتم بنتائج التفكير الناقد والتفاهم التلقائي والكفاءات التحليلية والتلخيص والاستقلالية والمسؤولية.

أي أن التقييم مبني على رؤية تعلم متكاملة ومتعددة الأبعاد، ويعتبر استعداد الطالب للتعلم في المستقبل بعد الجامعة دون الاتكال على أحد، هو هدف منتظر من خلال التوجيهات الجديدة في العملية التعليمية وفي تقييم الطلبة. في العملية التدريسية الايجابية والتعاونية هذه يصبح المدرس مرشد ومتعاون ومسير وليس هو بذلك العالم الذي يتكل عليه الطالب كليا. كذلك وجود الفروق بين الطلاب بالنسبة لاستعداداتهم وقدراتهم وسرعتهم في التعلم وفي فهم المصطلحات والمبادئ و والنظريات والاختلاف في طبيعة المقررات، كل ذلك يتطلب من المدرس استخدام طرق متنوعة وأساليب متعددة في التدريس والتّقييم. إلاّ أنّنا نلاحظ في أغلبية الأحوال أن المدرسين لا يهتمون بالفر وقات الفردية نظرا لقلة الوسائل وكثرة أعداد الطلبة في القسم وخاصة نظرا لعدم تشجيع المدرسين المهتمين بشؤون التدريس بينما يكافأ المدرسين المهتمين بالبحث العلمي وأحيانا بالبحوث التي ليس لها أية علاقة بالجامعة ولا بالمجتمع المحلي. كما أنّ تحديد المدرس للأهداف التعليمية السلوكية العامة والمحددة للمواد الدراسية التي يدرسها أهمية كبيرة في مساعدة على تنظيم عملية التدريس والتقييم.

إلاّ أنّ تحديد هذه الأهداف يستلزم من المدرس معرفة وخبرة في اشتقاقها وصياغتها وكذلك تشجيع من الإدارة لكل مدرس يتبادر بالتحسين أمور التدريس[3].طرق التدريس وأساليبه واستعمال الوسائل المختلفة في عملية التدريس الجامعي تعتبر آليات مهمة لنجاح التفاعل البيداغوجي، كما أنّ

دراسة نفس هذه الجوانب الجامعية بإمكانها أن تدلنا على مستوى التوافق الاجتماعي الجامعي وكذلك على مدى التغيُر الطارئ في ميدان التعليم العالي. ما هي تصورات المبحوثين فيما يخص الطرق التدريسية المتبعة عامة في جامعة انتمائهم؟هذا وتؤدي الطريقة دورا أساسيا في العملية التعليمية وذلك لأنها تقوم بترجمة الأغراض والمحتويات التعليمية العامة إلى خبرات إنسانية خلال المواقف التعليمية المختلفة وتعمل على تطوير الإنسان في مختلف جوانبه وتسهل عملية التحصيل والفهم. وتتعدد الطرق التدريسية لأسباب عديدة منها اختلاف المدرسين في التكوين وفي الفلسفة أي في تصورهم للتعليم حيث هناك من يرى أن التدريس هو تلقين المعلومات ونقل المعارف القائمة. هناك من يرى أن التدريس هو تحرير الطالب لبلوغ الاستقلالية التعلمية أي مساعدته على التعلم الذات والمستقل. كذلك تتعدد هذه الطرق حسب الأهداف المنتظرة من تلك الدروس وبرامجها وحسب المواد والتخصصات، وحسب اختلاف مستويات وأعمار المتمدرسين وغير ذلك من الأسباب. لكن اتفق العلماء أن لا يوجد هناك طريقة واحدة يجب إن تتبع من طرف المدرسين أو نظام مطرد يجب إتباعه في كل موضوع ومع كل طالب، الطريقة عامة مرنة، تختلف باختلاف الأحوال. تختلف الطريقة حسب أهداف الدرس التي تتحدد بصورة سلوك أو أداء يبدو واضحا ملموسا لدى الطلبة في نهاية الدرس، فنوع الأهداف يكاد يحدد نوع الطريقة التي يجب إتباعها لتحقيق تلك الأهداف. كذلك تختلف حسب مستوى الطلبة إنّ طريقة ما قد تصلح لمستوى معين دون أخر ولفصل دون آخر وكل طالب خبراته وقدراته ومستوى نضجه بالتّالي تتحدد الطريقة حسب الطالب ومستواه ممّا أدى بالتربويين للاهتمام بما يسمى بالبيداغوجية الاختلافية. أمّا نحن فدرجنا هذا السؤال لكي نتعرف على نوعية العلاقات السائد بين المدرسين والطلبة وكذلك للتعرف على مدى عمق التغير الذي وقع على الجامعة الجزائري. السؤال جاء عبارة عن جدول يضم مختلف الطرق التدريسية ويحتوي على سؤال ضع علامة أن تتبع الطرقة كثيرا، أحينا، لا تطبق اطلاقاً وسؤال مفتوح لمعرفة الطريقة المستحبة اتباعها.

1-1- الطريقة الالقائية: أظهرت نتائج هذه الدراسة الميدانية أن طريقة المحاضرة الإلقائية هي أكثر استعمالاً في كلتا الجامعتين حسب أراء المبحوثين، حيث وقعت أجوبة المبحوثين على هذه الطريقة على أنها أكثر استعمالا بالنسب التالية:

- **بالنسبة للمدرسين**: 68بالمائة من أساتذة المبحوثين في جامعة الجزائر و48بالمائة من أساتذة المبحوثين في جامعة باب الزوار.
- **بالنسبة للطلبة**: 67.5بالمائةمن طلبة جامعة الجزائر و50بالمائة بالنسبة للطلبة جامعة باب الزوار.

كنا نتوقع أن لا نجد اثارا لهذه الطريقة في جامعة باب الزوار خاصة في كلية الالكترونيك والإعلام الآلي التي تعتبر تخصصات تقنية تطبيقية، إلاّ أنّ النتائج هذه تبين لنا أنّ الطريقة الأكثر استعمالاً لا تزال

هي المحاضرة الإلقائية العريقة. هل يمكننا أن نستنتج أن العلاقات البيداغوجية في الجامعة الجزائرية بقيت تقليدية؟ربما الأسئلة الموالية توضح أكثر الوضعية.

1-2- طريقة عرض البحوث:

- **بالنسبة للمدرسين:** 64بالمائة من المدرسين المبحوثين المنتمين إلى جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة هي التي تستعمل غالباً في الجامعة. 22بالمائة من المدرسين المنتمين إلى جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة تستعمل غالبا في الجامعة.
- **بالنسبة للطلبة:** 61.25بالمائةمن الطلبة المبحوثين في جامعة الجزائر يرون أنّ هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة. و26.25بالمائة من طلبة المبحوثين في جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.نلاحظ أن هناك تكافؤ في المواقف بين المدرسين والطلبة في كلتا الجامعتين بحيث 64بالمائة من المدرسين و61.25بالمائة من الطلبة المستجابين في جامعة الجزائر يرون أن طريقة عرض البحوث يكثر استعمالها في الجامعة.كما أنّ 22بالمائة من المدرسين و26.25بالمائة من الطلبة المستجابين في جامعة باب الزوار يرون بأنّ هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.

1-3- طريقة حل المسائل والمشكلات:

- **بالنسبة للمدرسين:** 18بالمائة من المدرسين المبحوثين المنتمين إلى جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة هي التي تستعمل غالباً في الجامعة. 68بالمائة من المدرسين المنتمين إلى جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة تستعمل غالبا في الجامعة.
- **بالنسبة للطلبة:** 23.75بالمائةمن الطلبة المبحوثين في جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة. و62.5بالمائة من طلبة المبحوثين في جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.نلاحظ أنّ هناك أيضا تكافؤ في المواقف بين المدرسين والطلبة في كلتا الجامعتين بحيث 18بالمائة من المدرسين و23.75 بالمائة من الطلبة المستجابين في جامعة الجزائر فقط يرون أن طريقة حل المسائل والمشكلات يكثر استعمالها في الجامعة.كما أنّ 68بالمائة من المدرسين و62.5بالمائة من الطلبة المستجابين في جامعة باب الزوار يرون بأن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.

1-4- طريقة المناقشة والحوار:طريق المناقشة تستحب في التعليم الحديث لكونها تعبر عن الديمقراطية في التعامل حيث تعطي المجال لإبداء الرأي وللاستفسار من طرف الطالب كما أنها تثير التفاعل وتعطي الديناميكية للتدريس. فما هي درجة استعمالها في جامعتنا حسب الفاعلون الجامعيون؟

• **بالنسبة للمدرسين**: 64بالمائة من المدرسين المبحوثين المنتمين إلى جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة هي التي تستعمل غالبا في الجامعة. 34بالمائة من المدرسين المنتمين إلى جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة تستعمل غالبا في الجامعة.

• **بالنسبة للطلبة**: 57.5بالمائةمن الطلبة المبحوثين في جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة. و46.25بالمائة من طلبة المبحوثين في جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.نلاحظ أن هناك أيضا تكافؤ في المواقف بين المدرسين والطلبة المنتمين الى جامعة الجزائر بحيث 64بالمائة من المدرسين و 57.5بالمائة من الطلبة المستجابين في جامعة الجزائر يرون أن طريقة المناقشة يكثر استعمالها في الجامعة.

بينما في جامعة باب الزوار 34بالمائة من المدرسين فقط و46.25بالمائة من الطلبة المبحوثين يرون بأن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة. نلاحظ أن المواقف غير متكافئة بين المدرسين والطلبة.

1-5- طريقة التلقين والحفظ:طريق الحفظ والتلقين تعبر عن التعليم البدائي وهي صفة التعليم التقليدي ولا يليق أصلا بالتعليم الجامعي إلاّ أنّنا أدرجنها عمدا وفضوليا لمعرفة مواقف فاعلي البيداغوجيين. فما هي درجة استعمالها في جامعتنا حسب الفاعلون الجامعيون؟

• بالنسبة للمدرسين: 42بالمائة من المدرسين المبحوثين المنتمين إلى جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة هي التي تستعمل غالبا في الجامعة. 28 بالمائة من المدرسين المنتمين إلى جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة تستعمل غالبا في الجامعة.

• بالنسبة للطلبة: 22.5بالمائةمن الطلبة المبحوثين في جامعة الجزائر يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة. و33.75بالمائة من طلبة المبحوثين في جامعة باب الزوار يرون أن هذه الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة.فاجئنا بهذه النتائج التي تظهر لنا أن طريقة الحفظ والتلقين لم تفقد مكانتها في التدريس الجامعي بحيث النسب التي تشير إلى أنها يكثر استعمالها في الجامعة جاءت جد عالية. كما أن هذا السؤال يكشف عن نوع من الصراع بين ممثلي الجامعة سواء فيما بين المدرسين الذين كما قلنا سابقاً بأنّ أجوبتهم السلبية لا تعبر عن النقد الذاتي وانما هو نقد موجه للزملاء. سواء أيضا فيما بين الطلبة والمدرسين حيث النسب جاءت غير متكافئة بالنسبة لممثلي كلتا الجامعتين، بحيث أنّ 42بالمائة من المدرسين في جامعة الجزائر يرون بأن طريقة الحفظ والتلقين يكثر استعمالها في الجامعة بينما فقط 22.5بالمائة من الطلبة في نفس الجامعة يرون نفس الشيء. أي أن المدرسين هم أكثر نقدا للطرق التدريسية المتّبعة في الجامعة وهذا النقد موجه للطلبة الذين يكتفون بالحفظ فقط وكذلك للمدرسين الذين يعتمدون طريقة التلقين.كذلك بالنسبة لجامعة باب الزوار بحيث 28بالمائة من المدرسين فقط

يرون بأن هذ الطريقة يكثر استعمالها في الجامعة فيما 33.75بالمائة من طلبتهم يرون بانها تستعمل كثيرا، نلاحظ في هذه الجامعة أن الطلبة هم أكثر الذين يشتكون من طرق التدريس الجامعي.

شكاوى واقتراحات المبحوثين فيما يتعلق بالطرق التدريسية:السؤال المفتوح الذي جاء كالتّالي: طرق أخرى تستعمل في الجامعة أذكرها؟. سوف أعيد كتابة ما جاء به المبحوثين حرفيا بدون تغيير لفكرهم.

أ – على مستوى المدرسين:

أساتذة جامعة الجزائر:اشتكى مدرسي جامعة الجزائر من: انتشار طريقة الإملاء عامة. *توزيع المطبوعات. *الاعتماد على الطلبة فقط وحضور الأستاذ للديكور فقط.

أمّا الاقتراحات فجاءت كالتّالي:

التنسيق بين الإلقاء وفتح مجال للنقاش *الحوار الدائم مع الطلبة وتوزيع بطاقات المطالعة. *الدمج بين عروض الطلبة والمناقشة. *الاستفادة من الانترنيت وتوظيفه *القيام الأعمال الميدانية في الأعمال الموجهة. *طريقة النصوص وبطاقات القراءة حول ما صدر من كتب جديدة. *طريقة حل المشكلات التي تساهم في العمل الجماعي وتحضر كل الطالب على المشاركة ولا يكون حضوره شرفي في الفصل. *طريقة المناقشة الجماعية ثم استنتاج واستخلاص الأفكار.* طريقة المحاضرة القائمة على الوصف والتحليل والبرهنة والاستنتاج.

أساتذة جامعة باب الزوار:اشتكى الأساتذة من الحالات الآتية: هناك من يكتفي بسحب دروس في مواقع الانترنيت و توزيعها على الطلبة كأنها دروسهم الخاصة بهم دون إدلاء بالمواقع. *لا يوجد وسائل للأعمال التطبيقية التي هي مهمة جدا.*نقوم فقط بتلقين اللغة للطلبة خاصة في السنة الأولى.

أمّا الاقتراحات التي جاء بها درسين جامعة باب الزوار فهي:

* عروض الطلبة تنمي لديهم التفكير والاستقلالية. *الأعمال التطبيقية التي تجعل الطالب في الميدان *المناقشة بين الطلبة فيما بينهم وبينهم وبين المدرس. *المشاريع المصغرة والأعمال الجماعية *المحاضرات مع استعمال data show

ب –على مستوى الطلبة:

طلبة جامعة الجزائر: اشتكى بعضهم من الحالات الآتية: *الإلقاء دون الاهتمام بالتفسير والشرح. *طريقة إملاء المحاضرات. *طريقة عرض البحوث في الجامعة عبارة عن أخذ معلومات من كتب وقراءتها أمام المدرس دون أي جهد مبذول. *ظهور طريقة جديدة عندنا وهي المتاجرة بالكتب، عليك

شراء الكتاب وإلاّ ستعيد العام. *يجعلون المحاضرة حصة إملاء لا تساعد على منح الإضافات.* تعتمد طرق بدائية الأستاذ يتعب والطالب يتعب ولا يستفاد إلا القليل.

الاقتراحات التي جاء بها طلبة جامعة الجزائر:

* طريقة عرض الطلبة مع شرح الأشياء الغامضة من طرف الأستاذ.

*نريد التعليم التطبيقي وليس فقط النظري. *التعامل مع الطلبة وخاصة في السنة الأخيرة كأنهم في ميدان العمل. *مناقشة مع الطلبة والإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة. *إعطاء الطلبة أعمال أسبوعية ومناقشتها مع الطلبة والأستاذ. *جعل الحصص كملتقيات مصغرة كل مرة يطرح ويناقش فيها موضوع.

طلبة جامعة باب الزوار: اشتكى بعضهم من الحالات الآتية: *في هذه الجامعة لا يوجد إلا الطريقة القديمة *هناك غموض في هذا السؤال *المدرس يهمه فقط إنهاء البرنامج ولا يهمه الطالب *الكتابة في الصبورة من بداية إلى نهاية الحصة.

أمّا الاقتراحات التي جاءوا بها:

*دمج بين الطرق المختلفة حسب الموقف والظروف * كثرة الأعمال التطبيقية والتجريبية *البحث عن فهم ما يدور في فكر الطلبة إن فهم أو استوعب شيء *شرح الدرس بفكرة تلي فكرة وترك الفرصة للطلبة لطرح الأسئلة و الأمثلة.

* إكثار من طريقة حل المشكلات والتمرينات لأنها تعتمد على تطبيق ما يدرس.

*استعمال الوسائل الحديثة في التدريس لتوسيع الفكرة *المناقشة تظهر أخطاء الطالب في التحليل والتفكير بالتّالي تجعله يتجنب الأخطاء.

ملاحظة: بالنسبة للسؤال أية طريقة تفضل أن يكثر استعمالها، نشير إلى أن المبحوثين عامة يفضلون طريقة المناقشة وطريقة حل التمرينات والمشكلات.

ب – الأساليب المستعملة في التدريس: في سؤالنا السّابق ومن خلال السؤال المفتوح توصلنا إلى أن رغبة المبحوثين هو تغيير الطرق التدريسية في الجامعة من أجل مواكبتها مع التغير الحاصل في الميدان التعليمي وحبذوا أن يكون أسلوب التدريس في الجامعة يرتكز على التمرينات والمناقشة أي الطريقة الاستقصائية التي تهدف إلى التركيز على نشاط الطالب وفاعليته أثناء التعلم، لكي يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، حيث يواجه بمواقف تعليمية من خلال طرح أسئلة بحثية تستوجب التفكير من خلال جمع المعلومات وتنظيمها والوصول إلى إجابات للمشكلات المطروحة. أي أن يكون التعليم عبارة عن نشاط داخلي ذاتي يقوم به المتعلم بمساعدة المعلم بالتّالي لا ننظر إلى ما يبذله المدرس من جهد

في عرض وشرح المعلومات وإنّما المهم هو ما يبذله الطالب من جهد في التفكير والتحصيل والتعلّم الذاتي، بالتالي يقاس مدى نجاح المدرس بقدرته على تزويد طلابه بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من التعلم الذاتي. وأسلوب التعليم في هذا الاتجاه يجعل المدرس يعرض مادته العلمية في شكل مشكلات تجذب انتباه الطالب وتثير تفكيره وتنقله إلى مواقف ايجابية فيسمح بالتّالي لكل طالب في المشاركة مع احترام أراء الجميع.

فما هو حال الأساليب التدريسية في جامعتين محور الدراسة هل هي ملائمة مع ما توصل إليه الميدان التعليمي؟

السؤال جاء كالتالي: هل تظن أن الأساليب المستعملة في التدريس اليوم في جامعتك ملائمة؟

يفرق ناجي تمار بين الأسلوب التقليدي والأسلوب الحديث في التدريس ويقول: "الأسلوب التدريسي في مفهومه التقليدي يعني الأسلوب الذي يعرض به المدرس معلومات وينقلها إلى الطالب الذي تنحصر مهمته في تلقين المعلومات وحفظها سواء من الكتاب أو ملخصات المدرس أما في مفهومه الحديث فإنّه يعني الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط الطلبة توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم فيستعملوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم" بالتّالي فهو يرى أن هناك نمط تقليدي ونمط حديث في التدريس[4].إذن الأساليب المستعملة في التدريس الجامعي أدرجنها في محاورنا لأنّه مجال أين يمكننا معرفة طبيعة العلاقات السائدة بين ممثلين الجامعة المعنيين بعملية التدريس، ذلك عندما المواقف تتشابه أو تتباين فيما بينهم.

2- الأساليب المستعملة في التدريس.

- **أجوبة مدرسين جامعة الجزائر:** 76بالمائة من المبحوثين المدرسين المنتمين إلى جامعة الجزائر متفقين على أن المناهج المتبعة في جامعتهم غير ملائمة. بينما 18بالمائة منهم يرون بأنها ملائمة. نتساءل إذا ما هذه الأقلية تمثل فئة من الأساتذة المحاضرين التي بلغت 16بالمائة من عينة هذه الفئة، وذلك نظرا لكون المحاضرات تختلف عن الأعمال التطبيقية. أو أن هذه الفئة هي تمثل فئة العينة التي تتجاوز أعمارهم 45سنة والتي تمثل 20بالمائة من المدرسين المستجابين المنتمين إلى هذه الجامعة، والتي يمكن شرح مواقفها بكونها لديها مواقف تقليدية لا تريد التغير وتعارض التجديد.
- **أجوبة مدرسين جامعة باب الزوار:** 70بالمائة من المستجابين من المدرسين المنتمين لجامعة باب الزوار أيضا يتفقون على أن المناهج المستعملة في التدريس في الجامعة غير ملائمة، وفقط 16بالمائة منهم يرون بأنّها ملائمة. كذلك نتساءل من تمثل هذه الفئة الأقلية؟ هل هي الفئة التي أعمارهم لا تتجاوز

35 سنة والتي بلغت نسبتها 12بالمائة في هذه الجامعة؟ ذلك أنّ فئة من الأساتذة والأساتذة المحاضرين في هذه الجامعة تتجاوز 40بالمائة. متغير السّن يلعب دور في المواقف الخاصة بقبول التغير والجديد.

• **أجوبة طلبة جامعة الجزائر**:85بالمائة من طلبة المبحوثين المنتمين إلى جامعة الجزائر يتفقون أن الأساليب التدريسية في الجامعة غير ملائمة وينظمون بالتّالي إلى المجموعة من المدرسين الذين لديهم نفس الموقف والتي بلغت نسبتها 76.5بالمائة، وفقط 7.5بالمائةمنهم يرون بأنها ملائمة. نستطيع أن نقول بأن هذه المواقف الرافضة للواقع الجامعي تعبر عن تعطشها للتجديد وأنّ هذه المواقف تعتبر نقدا للمدرسين.

• **أجوبة طلبة جامعة باب الزوار**:71.5بالمائةمن الطلبة المبحوثين المنتمين إلى جامعة باب الزوار أيضا يتفقون على أنّ الأساليب التدريسية في الجامعة غير ملائمة ويتفقون بالتّالي مع فئة المدرسين التي بلغت نسبتها 70بالمائة. و12بالمائة منهم فقط يعتقدون أنها ملائمة ينظمون بالتّالي إلى المجموعة من الأساتذة التي بلغت نسبتهم 16بالمائة.

ج- استعمال الوسائل الحديثة في التدريس:إنّ الأهمية المرتبطة باستخدام الوسائل التعليمية حيوية ومثيرة ومحفزة للطلاب تستوجب من المدرس الجامعي قدرات وخبرات في إنتاج واستخدام هذه الوسائل بطريقة صحيحة أثناء قيامه بالعملية التعليمة في حجرة الدراسة أو في المخبر أو على الطبيعة. يمكن أن نفرق بين الطريقة التدريسية والوسيلة التدريسية، الوسيلة هي أداة عملية لتطبيق الطريقة التي تدل على الترتيب المتبع للوصول إلى الحقيقة، أمّا الوسيلة العلمية هي أداة لتطبيق الطريقة". للوسائل التعليمية أهميتها في العملية التعليمية حيث أن أي نقص فيها يؤدي إلى تعطيل جهود المدرس ويصيبه فقدان الاهتمام في حين توافرها وتنوعها يفسح المجال للنشاط والاهتمام من جانب المدرس والطّالب. إلاّ أنّ هناك من يبالغ في أهمية هذه الوسائل إلى حد جعلها هي الغرض وليست فقط وسيلة. والمواقف اتجاه استعمال الوسائل التعليمية أيضا تعبر عن قناعات وتصورات بالتالي أدرجنا هذا السؤال لمعرفة تقييمات ممثلين الجامعة المعنيين بالتدريس. **جاء السؤال كالتالي**: هل يلجأ الأساتذة إلى استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس في جامعتك؟

• **أجوبة أساتذة جامعة الجزائر**:66بالمائةمن المدرسين المستجابين من جامعة الجزائرمتفقونأنّ المدرسين لا يلجئون إلى استعمال الوسائل التعليمية الحديثة. 24بالمائة يرون أن هذه الوسائل تستعمل فقط عند الضرورة بينما 8بالمائة منهم يرون بأن المدرسين يلتجئون إلى استعمال الوسائل التعليمية الحديثة. ونشير إلى أن المستجابين ينتمون إلى كلية الإعلام والاتصال التي من المفروض أن تكثر فيها استعمال مثل تلك الوسائل.

• **أجوبة أساتذة جامعة باب الزوار**:70بالمائةمن المستجابين من الأساتذة في جامعة باب الزوار يتفقون أن المدرسين لا يلتجئون إلى استعمال الوسائل الحديثة في التدريس وفقط 20بالمائة منهم يعتقدون غير ذلك أي أن مثل هذه الوسائل تستعمل في التدريس الجامعي، كما أن 10بالمائة منهم يرون بأنها تستعمل فقط عند الضرورة. هذه المواقف نعتبر ها أيضا سلبية ولها نسبة من الموضوعة.

• **أجوبة طلبة جامعة الجزائر**:72.5بالمائةمن الطلبة المبحوثين من جامعة الجزائر متفقين على أن المدرسين لا يستعملون الوسائل التعليمية الحديثة، و21.25بالمائة منهم أجابوا بأنّ المدرسين يلتجئون إلى الوسائل التعليمية الحديثة فقط عند الضرورة فيما 3.75بالمائة أجابوا بنعم. هذه المواقف رغم موضوعيتها إلاّ أنّها تعبر عن عدم الرضا أيضا.

• **أجوبة طلبة جامعة باب الزوار**:52.5بالمائةمن الطلاب المبحوثين في جامعة باب الزوار يرون أن المدرسين يلتجئون غالى استعمال الوسائل التعليمية الحديثة فقط عند الضرورة، فيما 12.5بالمائة منهم أجابوا بـــ نعم. لكن 33.75بالمائة منهم يرون بأن المدرسين لا يلتجئون إلى مثل هذه الوسائل على الإطلاق.

درجة الرضا بأداء المدرسين:هذا السؤال مباشر أيضا وهو موجه للطلبة والمدرسين معا لمعرفة مدى رضاهم بأداء المدرسين عامة، جاء **السؤال كالتالي**: هل أنت راضي بأداء المدرسين عامة؟

• **أجوبة المدرسين في جامعة الجزائر**:64 بالمائةمن مدرسين المبحوثين في هذه الجامعة غير راضين بأداء زملائهم و26 بالمائةمنهم راضون بأداء الزملاء. 2 بالمائة فقط لم يدلوا بآرائهم. هذه نسبة عالية تعبر عن عدم الرضا وتعكس العلاقات المتوترة

• **أجوبة المدرسين في جامعة باب الزوار**:52 بالمائةمن مدرسين المبحوثين المنتمين إلى هذه الجامعة أيضا غير راضين بأداء زملائهم. و40 بالمائة منهم راضين بزملائهم. و6 بالمائة راضين اتجاه الأقلية فقط.

• **أجوبة الطلبة في جامعة الجزائر**:68.75 بالمائةمن طلبة جامعة الجزائر غير راضون بأداء المدرسين وفقط 27.5 بالمائةمنهم راضين بأداء أساتذتهم. فيما 3.75 بالمائةمنهم فضلوا عدم الإجابة على هذا السؤالنلاحظ أن النسب جاءت متكافئة مع النسب المسجلة عند نفس المدرسين في نفس هذه الجامعة. هل هذا يعبر فقط عن الوضع القائم وأنّ هذه الفئة التي هي راضية تمثل الأقلية من الطلبة المجتهدين الذين هم يفهمون الرموز الأكاديمية وبالتّالي فالمدرس يتعامل فقط مع ورثائه على تعبير بورديو؟

• **أجوبة الطلبة في جامعة باب الزوار**:في هذه الجامعة أيضا نلاحظ نوع من التكافؤ في النسب المسجلة عند المدرسين والتي هي مسجلة عند الطلبة.51.25 بالمائة من الطلبة غير راضين بأداء

المدرسين و في المقابل 31.25 بالمائة منهم راضين بأداء أساتذتهم. فيما 12.5 بالمائةمنهم راضون بأداء الأقلية منهم فقطنستطيع أن نقول نفس الشيء الذي قلناه فيما يخص جامعة الجزائر بأنّ الفئة القليلة من الطلبة النجباء الذين يفهمون الرموز الأكاديمية هي التي راضية بأداء المدرسين وكذلك المدرسين يتعاملون فقط مع هذه الأقلية.

1- التفاعل الايجابي بين المدرسين والطلبة:

التفاعل الايجابي بين ممثلين العملية التعليمية يعتبر أيضا أساس كل عملية تعليمية ناجحة ويعني ذلك وجود التفاهم والتكامل فيما بين كل من المدرس والطالب بدون حواجز نفسية ويعبر عن العلاقات التعليمية الحديثة المبنية على الديمقراطية. أدرجنا هذا السؤال لمعرفة المواقف الخاصة بطرفين العملية التدريسية من أجل استخلاص نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في كلتا الجامعتين. جاء السؤال كالتالي:هل تضن أن هناك تفاعل ايجابي بين الطلبة والمدرسين عامة؟؛ في حالة لا، لماذا؟.....

كما أدرجنا أيضا سؤال مفتوح لنعرف الأسباب التي يراها كل من الأستاذ والطالب لا تسمح بالتفاعل الايجابي فيما بينهم.

- **أجوبة المدرسين في جامعة الجزائر:** 48 بالمائةمن المدرسين المستجابين المنتمين إلى جامعة الجزائر جاءت مواقفهم ايجابية أي أنهم شطبوا على الزاوية الحاملة للإجابة "نعم" يوجد تفاعل ايجابي بين كل من المدرس والطالب؛ 46 بالمائةمنهم لديهم مواقف سلبية وشطبوا على الزاوية "لا" يوجد هناك تفاعل ايجابي بين المدرسين والطلبة.و 6 بالمائة فقط لديهم مواقف وساطية وشطبوا على الزاوية الحاملة للايجابية "قليلا فيما لاحظنا أن الجميع أدلى برأيه بالتّالي المواقف نعتبرها تتميز بالصراحة.لكن من هي هذه المجموعتين المتباينتين في المواقف و التي نتصورها بأنّها متصارعتين؟ يمكن أن نقول بأن هذا الانقسام عائد إلى متغير "الجنس أو النوع" بما أنّ هذه الفئة من المدرسين المبحوثين في جامعة الجزائر منقسمين إلى 56 بالمائة ذكور و44 بالمائة إناث لكن ماذا يجعلنا نقول أن المدرسات لديها مواقف سلبية أكثر من المدرسين؟ خاصة أننا في هذه الجامعة سجلنا أغلبية من الطلبة هي إناث بالتّالي المدرسات مع الطالبات من المفروض أن يكن أكثر تفاعل؟ نعود لنتصور متغير آخر ألا وهو متغير "السن" يمكننا أن نتصور أن السن هو القاسم بين هذه المجموعتين بما أنّ المدرسين المستجابين في هذه الجامعة منقسمين إلى مجموعتين متساويتين وهي 40 بالمائة أقل من 35 سنة و40 بالمائة تتراوح أعمارهم بين 36 و45 سنة و20 بالمائة منهم يتجاوزون السن 45 سنة.
- **أجوبة المدرسين في جامعة باب الزوار:** 68 بالمائةمن المدرسين المنتمين إلى جامعة باب الزوار سجلوا مواقف ايجابية باعتبارهم أن هنالك تفاعل ايجابي بين كل من المدرس والطالب.22 بالمائةمنهم سجلوا مواقف سلبية ويرون أنّ لا وجود لتفاعل الايجابي بين الطرفين.10 بالمائةفقط سجلوا مواقف

وساطية وأجابوا بالشطب على الزاوية الحاملة لإجابة "قليلا". هنا أيضا لم نسجل أي نسبة رفض الجواب، كما أن النسبة الخاصة بالموقف الوساطي جاءت صغيرة ممّا يجعلنا نقول بأن المواقف قطعية تتميز بالصراحة.لكن من هي هذه المجموعات؟ نتخيل أنّ الصغار في السن الذين يشكلون في هذه الجامعة 16 بالمائة أقل من 35 سنة هم الذين لديهم مواقف وساطية بكونهم جدد بالتّالي ليس لديهم مواقف قطعية. كما يمكن أن ندرج المجموعة الايجابية المواقف في ضمن المجموعة التي لديها رتبة أستاذ محاضر وأستاذ الجامعة لأنّ في هذه الجامعة سجلت فئة في هذه الرتبة 28 بالمائة بالنسبة للرتبة أستاذ محاضر و20 بالمائة بالنسبة لرتبة أستاذ الجامعة مما يجعلنا نتصور أن المدرسين في هذه الرتب يضنون أنّ هناك تفاعل ايجابي بين كل من الطالب والمدرس ما دام يوجد هناك تفاهم واحترام.

- **أجوبة الطلبة في جامعة الجزائر**:35 بالمائةلديهم مواقف ايجابية و57.5 بالمائةسجلوا مواقف سلبية فيما 5 بالمائة فقط فضلوا عدم الإجابة و2.5 بالمائة فقط سجلوا مواقف وساطية بالشطب على "قليلا".هنا أيضا نلاحظ الصراحة في المواقف كما نستنتج أيضا مجموعتين متباينتين في المواقف والتي نستطيع أن نقول عليها متصارعتين. ترى هل هذه المجموعتين تعود إلى متغير السن الذي سجّلنا في هذه الفئة من المبحوثين مجموعة من الإناث التي بلغت نسبتها 52.5 بالمائة ومجموعة الذكور 47.5 بالمائة. بالتّالي نقول أنّ الإناث هنا أيضا هي التي ترى بأن لا وجود للتفاعل الايجابي بين الطلبة والمدرسين وينضممن بالتّالي إلى أساتذتهم من الإناث.
- **أجوبة الطلبة في جامعة باب الزوار**:48.5 بالمائةمنطلبة جامعة باب الزوارسجلوا مواقف ايجابية بالشطب على "نعم" هناك تفاعل ايجابي بين المدرس والطّالب.40 بالمائةمنهم سجلوا مواقف سلبية بالشطب على "لا" يوجد تفاعل ايجابي بين كل من المدرس والطّالب. فيما 11.25 بالمائةمنهم فضلوا عدم إدلاء بآرائهم.

هل نقول أنّ هاتين المجموعتين يفصل بينها النوع؟ حيث أن 62.5 بالمائة من الذكور و37.5 من الإناث؟

تصور المبحوثين للدور الذي يلعبه المدرس الجامعي:

أ- أجوبة الأساتذة:

الدور الذي يلعبه المدرس	أجوبة مدرسين جامعة الجزاء	النسب	أجوبة مدرسين جامعة باب الزوار	النسب	المجموع	النسب
ملقن للمعلومات	15	% 30	2	% 4	17	% 17
موجه	32	% 62	23	% 46	55	% 55

مربي	13	% 26	15	% 30	28	% 28
منشط	11	% 22	12	% 24	23	% 23
منظم للصف	1	% 2	6	% 12	7	% 7
مشجع على التحصيل و الفهم	38	**% 76**	22	**% 44**	60	**% 60**
بدون إجابة	3	% 3.75	3	% 3.75	6	% 6

ب -أجوبة الطلبة:

الدور الذي يلعبه المدرس	أجوبة طلبة جامعة الجزائر	النسب	أجوبة طلبة جامعة باب الزوار	النسب	المجموع	النسب
ملقن للمعلومات	36	% 45	46	% 57.5	82	% 131
موجه	37	% 46.25	39	% 48.75	76	% 121
مربي	13	% 16.25	10	% 12.5	23	% 36.8
منشط	8	% 10	8	% 10	16	% 25.6
منظم للصف	1	% 0.8	0	% 0	1	% 1.6
مشجع على التحصيل و الفهم	54	**% 67.5**	44	**% 55**	98	**% 156.8**
بدون إجابة	1	% 2	4	% 8	5	% 8

السؤال السادس:أي دور يلعبه المدرس في جامعتك؟ جاء مفتوح لإعطاء الفرصة للتعبير الحر.

سوف نكرر ما كتبه المبحوثون بدون أي تغيير.

- **أجوبة مدرسين جامعة الجزائر**:لكيلا أكرر عدة مرات الكثير كتب* "ملقن أو ملقن للمعلومات". "دور ملقن للمعلومات في إطار المدرسة السلوكية التي تقوم على الحفظ والتكرار والتلقين" * "هذا راجع إلى طبيعة الأستاذ و تربيته" *"توجيه الطلبة إلى تحصيل العلمي" * "مجرد ملقن وبعيد جدا عن الأدوار البيداغوجية" * "تلاوة معلومات أكل عليها الدهر وشرب" * "ليس له أي دور" * "ملقن للمعلومات التي يمتلكها فقط أي أنه لا يجتهد في التحضير الدرس" * "التربية وتلقين الأخلاق الحسنة" * "مشجع على التحصيل والفهم" * "دور الأستاذ الجامعي الحقيقي" * "ملقن ومنظم للصف مع ملاحظة عدم وجودالتعليم لأن قلة المراجع" * "منشط" * " حسب كل أستاذ" *"وسيط" * "دور سلبي يشجع على الكسل والخمول" * "دور المربي والموجه في بعض الأحيان" * "مربي في روضة الأطفال" * "يعمل على تصغير همة الطالب على العموم" * "سؤال مبهم وغامض" * "موجه".

- **أجوبة مدرسين جامعة باب الزوار:** *"ملقن للمعلومات" لا أكرر أيضا هنا الكثير بل الأغلبية كتب ملقن. *"مثال يقتدي به" *"موصل للعلم" *"مكون صارم" *"موجه" *"مشرف على الطلبة" * "تمثال" *"دور بسيط" *"مدرس" *"منشط" 6 ذكروا *"حارس" و15 ذكروا *"مربي" و 22 ذكروا *"مشجع" 23 ذكروا *"موجه" و 12 ذكروا *"منشط".
- **أجوبة طلبة جامعة الجزائر:** *"مشجع على التحصيل والفهم" *"الإلقاء وفقط" *"مفقد الأمل للطلبة" *"التشديد مع الطلبة" *"محفز ومرشد" *"اصطياد الجنس اللطيف" *"مراقب" *"كسر المعنويات فقط" *"إحباط من معنويات الطالب" *"تحطيم الطالب" *"التدريس" *"ملقن للمعلومات وفقط" *"ملء الفراغ" *"كثيرا ما يلعب دور الشرطي" *"إفادة الطالب بما هو متاح" *"منظم للصف" *"دور العامل البسيط" *"الدفع للتحصيل العلمي" *"سرد المعلومات" *"دور التجار" *"دور الدر كي" *"عمل من أجل الأجرة وفقط" *"ينبغي أن يكون مكتشف للقدرات ولكن مع الأسف" *"هناك منه خزان للمعلومات وهناك ملء الفراغ" *"دور هيتلار" *"دور التاجر" *"إلقاء المحاضرات" *"ينبغي أن يلعب دور القدوة الحسنة و الامتثال به لكن نلاحظ العكس" *"عمود الجامعة وأساسها" *"لم نعد نعرف له دور مع الأسف" *"معلم بالابتدائي لأنّه يعتمد فقط على الإملاء" *"دور أعطيك ما يوجد في البرنامج وكفى" *"وجوده أو غيابه نفس الشيء" *"المحاضر يتحسب نفسه في مقام هو أدنى منه أمّا المكلفين بالأعمال الموجهة فهم لبأس بهم" *"الأستاذ مهما بلغ في مجال علمه وتخصصه فانه يبقى في الأسفل ما لم يربط بين عمله وخلقه ودينه" *" أغلب الأساتذة يكتفون بإعطاء معلومات روتينية موجودة في البرنامج وهي بعيدة كل البعد عن الميدان" *"الأغلبية يحضرون جسديا فقط" *" دور الموظف وفقط" *"ملقي للدرس و فقط".
- **أجوبة طلبة جامعة باب الزوار:** *"ملقن" الكثير أيضا كتب ملقن بالتالي لا أكرر *"عامل يومي" *"دور يؤدي إنجاح الطالب وتوجيهه أحسن توجيه" *"هو الركيزة" *"الإدارة العامة" *"إلقاء الدرس" *"إجراء الدروس" *"شرطي" *"المثال السيئ في المهنة" *"يلعب جميع الأدوار ما عدا مصلحة الطالب" *"لا أرغب أن أكون أستاذا" *"مشجع على الإحباط والرسوب إلا بعضهم وهم يعدون على الأصابع" *"دور المدرس بدون أي إتقان" *"عامل" *"معلم" *"في السنة الأولى والثّانية الأستاذ يلعب دور غول لكن في مرحلة التخصص نتعود على ذلك" *"نقل المعلومات من المراجع القديمة جدا" *"ملقن لكن هناك من المدرسين لا يحفظون حتى هذا الدور مع الأسف" *"عامل يسعى وراء الأجرة" *"تمثال يعطي صورة رجل معجزة عالم نراه لكن لا نستطيع أن نأخذ منه لأنه تمثال فقط" *"منشط" *"ملقن للدروس والأعمال الموجهة" *"متسلط ولا يقدم مجهود للطالب النشيط".

الخاتمة:

إنّ للعملية التعليمية في الجامعة أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وإنسانية. هذهالأبعاد لها أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات والأجيال، فهي لا يمكن أن تكون ناجحة بدون أن يكون هناك تفاعل بين أطرافها من جهة وبينها وبين المجتمع من جهة أخرى، لأن نجاح الجامعة مرهون بمدى تفاعلها بين ممثليها وتفاعلها مع المجتمع. كما أن العملية التدريسية مركب معقد من عدة أبعاد، و يعتبر المدرس من أكبر المساهمين في العملية هذه ولكن لا يعني أنه المحدد الوحيد لنجاحها أو فشلها، لأنّ الطالب هو المعني المباشر بالعملية التعليمية بالتالي له دور في نجاحها كما أنّه هو الذي يستطيع أن يصدر حكم على هذه العملية أو أن يقيمها. نتائج هده الدراسة جاءت معبرة للواقع الجامعي الجزائري في مرحلة تتميز بتحولات عميقة على كل المستويات وعلى الصعيد المحلي والعالمي.الجزائر داخلة في مرحلة جديدة وتتخذ طرق جديدة للالتحاق بالركب الحداثة ومستويات الثقافات العالمية. نحن نقول بأن الجامعة لها دور كبير في رفع هذا التحدي، عندما الجامعة تعطي الجو الأكاديمي اللائق لأعضائها وتمكنهم من السلوك الديمقراطي والتطور التكنولوجي والعلمي ويتميع بالمميزات الاجتماعية اللائقة، من جهتهم يصبح الجامعيون مبدعون ومحللون ومنتجون ويمكنون المجتمع بالنهوض والازدهار. ما دام هناك نقد اذن هناك تجدد.

قائمة المراجع:

1- Philippes Perrenoud et Monica Gather Thurler.**L'école apprend si elle s'en donne le droit, s'en croit capable et s'organise dans ce sens,** université de Genève, 1991.

2- التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين: **اتجاهات الممارسة التعليمية ودلالاتها ومفاهيمها الضمنية**، ط1، 2002، ص66.

3-عمر محمد مدني زكي، مهني غنايم:**التأهيل التربوي للمدرس الجامعي**، دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلة سنوية تصدر عن مكتب الاتحاد، العدد السادس والعشرون، 1991، ص97.

4-سعد خليفة المعتز: **بعض مبادئ وطرق التدريس العامة**، الدار الجماهيرية، ليبيا، ط1، سنة 1987، ص39.